بما نابتة في الخارج ومتحققة فيه من غير نظر الي
اعتبار المعتبر وفرض الفارض والمعني ان ما نعتقده
حقايق الاشيا ونسميه بالاسما من الانسان والفرس
والسما والارض امور موجودة في نفس الامر وحقيقة
الشي وماهيته ما به الشي هو هو كالحيوان الناطق
للانسان بخلاف مثل الضاحك والكاتب مما يمكن تصور
الانسان بدونه فانه من العوارض وقصد المص رحمه
الله تعالي بذلك الرد علي فرق السوفسطايية الثلاث
احدها العنادية الذين ينكرون حقايق الاشيا
ويزعمون انها اوهام وخيالات جزموا بانه لا موجود
اصلا وثانيها العندية الذين ينكرون ثبوت حقايق
الاشيا في نفسها وتقررها علي ما يشاهد عليه زعموا
انها تابعة للاعتقاد والعبد وثالثها اللادرية
الذين ينكرون العلم بثبوت شي ولا ثبوته زعموا
انهم لا دراية لهم حقيقة من الحقايق وان كلا منهم
شاك وشاك في انه شاك وهم قوم كفار والسفسطة
من سوء فاسطا بقطع الهمزة فسوفا اسم للعلم
واسطا اسم للغلط المزخرف فمعناه بلغة اليونان
علم الغلط والحكمة المموهة وقد حكي ان سوفسطا
يا اتي الي الامام ابي حنيفة رضي الله تعالي عنه
ليناظره وكان علي بغلة فامر الامام بعض تلامذته
ان يذهب بالبغلة فلما خرج السوفسطاي ولم يجد
البغلة طلبها فقال له الامام انه لم يكن لك بغلة حقيقة

فلا

فلا نطلبها قال فرجع الرجل عن معتقده ببركة الامام
ورددت اليه بغلته **وجود** كل **شي** من الموجودات
واجبا كان وهو انه سبحانه وتعالي وصفاته الذاتية
او ممكنا وهو الخلق جوهرا كان او جسما او عرضا
مجردا كان او ماديا مركبا كان او بسيطا **عينه** اي
عين حقيقته كما ذهب اليه الامام الاشعري رضي الله
تعالي عنه ومتبوعه وحاصل ما اشار اليه المولف
رحمه الله ان معني عينه الوجود للوجود انه ليس
هنا في الخارج والمحسوس الا الذات المتصفة
بالوجود من غير ان يتحقق فيه ذات عارضة للوجود
لها فيه تحقق ولعارضها المسمي بالوجود وجود اخر
كوجود الذات المتصفة بالحركة وعارضها الذي
هو الحركة القايمة بها لا ان مفهوم الذات المتصفة
بالوجود بنفس مفهوم الوجود فانه خلاف بديهة
العقل وخلي ما ذهب اليه الاشعري رحمه الله من
ان وجود كل شي عين ذاته ليس للفظ الوجود
مفهوم واحد مشترك معين بين الوجدانات بل
الاشتراك لفظي ولكن الجمهور علي ان له مفهوما
واحدا مشتركا بين الوجدانات الا انه عند المتكلمين
حقيقة واحدة تختلف بالقيود والاضافات حتي ان
وجود الواجب هو كونه في الاعيان علي ما يعقل من
من كون الانسان وانما الاختلاف في الماهية فالوجود
زايد علي الماهية في الواجب والممكن جميعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1